رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين - باب حق الجار والوصية به 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:02

كتابي رياض الصالحين في في باب حق الجار والوصية به. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت - 00:00:21

متفق عليه عن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت - 00:00:41

رواه مسلم بهذا اللفظ وهو البخاري بعضه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره - 00:00:59

قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر هذا اللفظ او هذه الكلمة كثيرا في نصوص الكتاب والسنة كقوله عز وجل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وقال عز وجل ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:17

انما يقرن الايمان بالله عز وجل الايمان باليوم الاخر بان الايمان بالله باعث على العمل رغبة فيما عند الله والايمان باليوم الاخر مانع من المخالفة. خوفا من الله ها هنا امران - 00:01:37

باعث ومانع وان شئت فقل دافع ومانع الدافع هو الايمان بالله. فالانسان لايمانه بالله عز وجل يعمل العمل الصالح والثاني مانع من المخالفة. وهو ايمانه باليوم الاخر. وانه سوف يحاسب ويجازى على عمله - 00:01:59

قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره وادية الجار تكون بالقول وبالفعل فاما بالقول فان يسمعه ما يزعجه. من الاصوات سواء كانت هذه الاصوات مباحة ام محرمة. فما دام ان فيه - 00:02:24

هدية له فان هذا محرم والثاني الاذية الفعلية بان يفعل ما يحصل به الاذى للجار من القاء القمامة والاذى امام بيته. او التضييق على مدخل بيته بالسيارة ونحو ذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:43

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه الضيف هو النازل على القوم طلبا للقراء يعني ان الضيافة والضيافة مرجعها الى العرف فانها لم تحد الكتاب والسنة وظاهر الحديث فليكرم ضيفه ظاهره لا فرق بين المسلم والكافر - 00:03:03

ولا فرق بين الغني والفقير. ولا فرق بين القرى والامصار. ولا فرق بين المجتاز وبين المسافر لعموم الحديث وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته. قالوا وما - 00:03:26

ما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام. الواجب منها يوم وليلة. وما زاد على ذلك فانه مستحب. اعني الليلتين مستحب وما زاد على الثلاث ليال فانه لا لا يحل للضيف الا باذن من صاحب البيت لانه يحرجه - 00:03:45

لذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. اي ليقل كلاما فيه خير والكلام الذي فيه خير على نوعين النوع الاول ان يكون - 00:04:11

الكلام خيرا في ذاته ذكر الله عز وجل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقراءة القرآن واقراء العلم. هذا كله خير في ذاته والثاني ان يكون خيرا لغيره. وهو الكلام المباح اذا قصد به ادخال السرور على الغير - 00:04:30

الكلام نوعان خير في ذاته وخير لغيره. فالخير في ذاته هو ما اشتمل على ذكر الله عز وجل والخير لغيره هو الكلام المباح اذا قصد به ان يدخل الانس والسرور على الحاضرين - 00:04:55

او ليصمت يعني او ليسكت لان الانسان اما ان يتكلم بخير واما ان يتكلم بشر واما ان يتكلم بكلام لا خير فيه ولا شر فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا يعني ليتكلم بكلام فيه خير. سواء كان خيرا في ذاته ام خيرا لغيره - 00:05:14

ومفهوم ذلك انه لا يجوز ان يتكلم بالكلام المحرم كالسب والشتم والغيبة والنميمة وفي اللفظ الاخر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. وفي رواية فليحسن الى جاره والاحسان الى الجار له صور متعددة. منها اولا اكرامه بالطعام والشراب. ومنها ايضا ابداء - 00:05:38

النصيحة والموعظة والارشاد اذا احتاج الى ذلك. ومنها اعانته اذا كان يحتاج الى اعانة. ومنها تعزيته في مصابه وعيادته اذا مرض الى غير ذلك مما جاءت به الشريعة ومما جرى به العرف - 00:06:05

هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية الاحسان الى الجار واكرامه. ومنها ايضا مشروعية اكرام الضيف ومنها وجوب حفظ اللسان. وان الانسان يجب عليه ان يحفظ لسانه بان اللسان سوف يتكلم فاحفظ لسانك ان تتكلم بما لا يرضي الله عز وجل. واحرص على ان - 00:06:23

كلما تنطق به من كلام ان يكون فيما يرضي الله عز وجل وفيه ايضا دليل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ارشاد امته ونصحهم وتعليمهم لما فيه الخير لهم في معاشهم وفي معادهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:53